الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

الليل الأخير فيقول هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له هل من تائب فأتوب عليه .

جعلته المجسمة نزولا على الحقيقة تعالى ا عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

وقد أجمع العارفون با D على أنه لا ينتقل لأن الانتقال من صفات المحدثات .

ولهذا الحديث تأويلان صحيحان لا يقتضنان شيئا من التشبيه .

أحدهما أشار اليه مالك C وقد سئل عن هذا الحديث فقال ينزل أمره كل سحر فأما هو D فإنه دائم لا يزول ولا ينتقل سبحانه لا اله الا هو وسئل عنه الأوزاعي فقال يفعل ا ما يشاء وهذا تلويح يحتاج الى تصريح وخفي اشارة يحتاج الى تبيين عبارة .

وحقيقة الذي ذهبا اليه رحمهما ا أن العرب تنسب الفعل الى من أمر به كما بنسبه الى من فعله وباشره بنفسه فيقولون كتب الأمير